التقريبات

لكشف الشبهات

للإمام / محمد بن عبدالوهاب النجدي

جمعها ورتبها

أبوعبدالله أحمد بن عبدالواحد الجولحي

تقديم الشيخ

أبي اليمان/ عدنان المصقري

مقدمة الشيخ

أبي اليمان عدنان المصقري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن من أعظم ما يحرص عليه المؤمن،ويشتغل به العالم والمتعلم ،ويسعى إليه الأتقياء ،لهو علم توحيد الله الذي من حققه أَمِنَ ومن عمل به سلِم .

وإن أخانا أبا عبد الله أحمد بن عبدالواحد ـ وفقه الله وثبته ـ فمِن درس معنا بعض كتب التوحيد، وكان طالباً مثابراًمجتهداً فعرضنا على أخواننا لو أن أحداً لخص فوائد كشف الشبهات للإمام النجدي، ورتب الشبهات حتى يتفهمها، ويسهل عليه حفظها، فاعتنى بها في هذه الرسالة، فأراد نشرها لإخوانه، فنسأل الله أن يبارك فيه، وفي علمه، وأن يعلمنا وإياه، ويزيدنا من فضله، ويدفع عنا الفتن ما ظهر منها ومابطن ، والله الموفق .

أبواليمان/ عدنان بن حسين المصقري

٢٨/ رجب/ ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.وبعد:

يقول الرسول ﷺ:{من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل}: وإني أحمد الله أن يسر لي وأعانني على تلخيص كتاب كشف الشبهات، وقد عملت فيه ما يلي:

١ــ لخصت المقدمة على شكل فوائد، وأضفت لها بعض ما هو مهم .

٢ــ فرقت بين كل شبهة وجعلت لها رداً مجملاً ومفصلاً، وجعلت لهاجدولاً حتى يفهمها،الطالب.

٣ــ أضفت بعض الفروق المهمة، بين المشركين الأولين، ومشركي هذا الزمان .

٥ــ ذكرت موانع التكفير

فإن كان من صواب فمن الله المنان وإن كان من خطىء فمن نفسي والشيطان، ومن وجد الزلل فليسدالخلل.

والحمدلله رب العالمين .

كتبه: أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد الجولحي

تاريخ/ ٢٥/ رجب/ ١٤٣٤هـ

فوائد من مقدمة كتاب كشف الشبهات

١.	التوحيد لغة :مصدر وحد يوحد أي جعل الشيء واحدًا. واصطلاحاً: هو إفراد الله بالعبادة.
٢.	أن سبب الشرك هوالغلو في الصالحين، وهو مجاوزة الحد، وهومرض يكون في ،القول، والعمل، والعبادة، وفي الحديث :{إياكم والغلو في الدين} رواه النسائي{٣٠٥٧} وهو في صحيح الجامع{٢٦٨٠}.
٣.	أن أول الرسل نوح وآخرهم محمد ﷺ، والدليل قوله تعالى: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ ٠٠٠}النساء[١٦٣].
٤.	ذكرالنجدي ـ رحمه الله ـ أن رسول الله ﷺكسر صور هؤلاء الصالحين { ود ،وسواع ،ويغوث، ويعوق، ونسر}.
٥.	اختلف العلماء في { ود ،وسواع ،ويغوث، ويعوق، ونسر}،إلى أقوال والصحيح أنهم أناس صالحون كانوا قبل نوح فلما ماتوا صوَّروهم ثم عبدوهم(أي الذين بعدهم) .
٦.	أن كفار قريش كانوا مقرين بتوحيد الربوبية وكانوا يشركون فيه، والدليل: أنهم كانوا يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا ،والقرآن يشهد بإقرارهم بالربوبية.
٧.	أنهم كان عندهم عبادات لله كالحج، والصلاة ،والصوم،والصدقه ، وكلها عليها أدلة من القرآن والسنة.
٨.	أن سبب عبادتهم كما يزعمون هو طلب القربة والشفاعة، ولم يكونوا يعبدون الأصنام لذاتها وإنما لتقربهم من الله زُلْفَى .
٩.	أن كفار قريش عبدوا أناساً صالحين كالملائكة، وعيسى، وعبدوا أشياء

	ظاهرها الصلاح كالشمس والقمر.
١٠.	أن سبب بعثة ـ النبي ﷺ ـ هو تجديد دين أبيهم إبراهيم لأن دين الأنبياء واحد وإن اختلفت بعض الكيفيات.
١١.	أن الأصل في العبادات أنها محض حق الله تعالى، فلا يصرف منها شيء لغيرالله تعالى .
١٢.	أن كفار قريش أقروا بتوحيد الربوبية، ولم يدخلهم في الإسلام، وقاتلهم رسول الله ﷺ .
١٣.	ذكر النجدي ـ رحمه الله ـ أن كفار قريش كانوا يذكرون الله كثيراً، ويدعونه ليلاً ونهاراً فتعقب النجمي ـ رحمه الله ـ هذا الكلام وقال : لا دليل عليه .
١٤.	أن توحيد العبادة كان المشركون في زمن المؤلف يسمونه (الإعتقاد) وفي زمننا يسمونه (التبرك) .
١٥.	أن الشيعة، والرافضة،والصوفية،ينكرون أدلةالتوحيد ويقولون :لادليل عليه، والدليل حديث جابر في مسلم قال: (....فأهل رسول الله بالتوحيد....)الحديث ، وكذلك أحاديث أخرى تدل على التوحيد.
١٦.	العبادة هي:اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الضاهرة ،والباطنة .
١٧.	يضاف الدين إلى الله ،وإلى الرسول، وإلى الناس ،فإلى الله إضافة بدء وتشريع، وإلى الرسول إضافة رسول ومبلغ، وإلى الناس إضافة عمل قال تعالى : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً٠٠٠ }المائدة٣

١٨.	قوله تعالى((لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ)) قال ابن جرير: في تفسيرها هي لا إله إلا الله، وجاء عن قتاده أيضاً.
١٩.	معنى قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ...) جاء في تفسيرها قولان: ١ـ أن الذي يدعوا من دون الله مثله كالذي يضع يده في البئر، ويريد الماء أن يصل إلى فمه. ٢ـ وقيل كالذي يقبض على الماء بيده فلا يستطيع .
٢٠.	النذر أنواع : ١ـ مستحب وهو ما يسمى (بالمطلق). ٢ـ مكروه وهومايسمى (بالمعلق) ٣ـ الشركي وهو ما كان لغير الله. ٤ـ المعصيه وهو النذر البدعي والنذر الشركي والبدعي لا يجوز الوفاء به.
٢١.	توحيد الألوهية هو التوحيد الذي دعت إليه الرسل عليهم السلام، وأبى عن الإقرار به المشركون، وهو معنى لا إله إلا الله، وهو الذي فهمه كفار قريش؛ ولم يؤمنوا به.
٢٢.	الإله يسميه المشركون في زماننا هذا بلفظ (السيد ،والحبيب، والولي) وهذا في المعبودات التي يجعلونها وسائط بينهم وبين الله.
٢٣.	معنى لا إله إلا الله عند أهل السنه أي لا معبود بحق إلا الله وغيرالله إن عبد فبباطل.
٢٤.	أن من أحب شيئاً كحب الله صار عبداً له، كالذي يقدم جمع وحب المال على الصلاة ، فهذا يسمى عبد الدرهم والدينار.
٢٥.	الصوفية فيهم شبه من النصارى، والرافضة فيهم شبه من اليهود، الصوفية

	يتعبدون الله بالأحاديث الضعيفة على جهل، والرافضة يعلمون الحق ولا يتبعونه وكلهم مشركون متبركون بالقبور.
٢٦.	أن كفارقريش عرفوا معنى لاإله إلاالله ولم يقولوها ومشركوا زماننا يتلفظون بها ليلاًو نهاراً ولم يفهموا معناها بل ويحرفون معناها.
٢٧.	أن مشركي هذا الزمان جمعوا بين الشرك، والبدعة، ومثل هذا النوع لايوفقون للتوبة ، لأنه يعتقد أنه على الحق .
٢٨.	قال العلماء البدعة أحب إلى إبليس من المعصية .
٢٩.	تقبيل الركب للسيد أو الوالد الأفضل تركه لأمور ـ١ـ لأنه غير مشروع. ـ٢ـ لأنه لم يرد عن الصحابة ولا عن أحد منهم وإنما يفعله العوام.
٣٠.	النجدي وغيره من العلماء ـ رحمهم الله ـ على عدم عذر الجاهل المعرض بالجهل، وعلى هذا يحمل ما جاء في بعض الكتب عنه أنه يقول بعذره.
٣١.	ما من آيه في القرآن إلا وفيها دلالة على التوحيد.
٣٢.	قال بعض أهل العلم: يشترط الفهم بالحجة لمن وصلته، واستدلوا بقوله تعالى {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً }النساء١١٥
٣٣.	شيطان الإنس أعظم خطراً من شيطان الجن ،لأن شيطان الإنس قد يضلك بالشهوات والشبهات وأنت لا تريد، أما شيطان الجن فإنه يأتيك بالوسوسة فتطرده بالأذكار والتعوذات .
٣٤.	ينبغي أن تعلم أن لأصحاب الباطل علماً، وكتباً، وحجج ولكن حججهم واهيه، وأصلها شبهٌ يضلون بها الناس .

٣٥.	القرآن بيان لكل شيء، قال شيخ الإسلام: لا يأتي مبطل بشبهة يريد أن يستدل بها على شبهتة، إلاكان ما أتى به رداً عليه .
٣٦.	قال الإمام أحمد وابن تيميه: الرد على المبطلين من أعظم الجهاد في سبيل الله ، وقال شيخ الإسلام: فإن العدو الداخلي أضر وأعظم خطراً من العدو الخارجي .
٣٧.	لابد أن تعلم أن أهل الباطل يحاولون إضلال الناس بالشبة، فإذا لم يستطيعوا لجؤوا إلى القوة، والصد بكل ما يتمكنون .
٣٨.	قال سفيان: إذا ابتسم لي المبتدع لان له قلبي، فكيف إذا أعطاني .
٣٩.	قال تعالى :{أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ }يونس٦٢،لاخوف عليهم أي في ما هم قادمون عليه،ولا هم يحزنون أي على مافاتهم من الدنيا .
٤٠.	(الجاه) لفظ لم يرد في الكتاب ولا في السنه، وإنما أطلق على الذين لهم مكانة عند الله .
٤١.	التوحيد لا بد أن يكون بالقلب،واللسان ،والعمل، فإن اختل شيئ من هذا لم يكن الرجل مسلماً .
٤٢.	كثير من الجهال يقولون التوحيد فهمناه،ونشهد أنه حق وهذا من أكبر الجهل ،فإذا سؤل ما هو التوحيد ؟ فإنه يجيب بقوله أن الله هو الخالق الرازق ٠٠٠الخ وهذا توحيد الربوبية، وهذا من عدم فهم التوحيد المطلوب، وهو توحيد الألوهية .
٤٣.	أن تقديم أمور الدنيا على أمور الدين والتوحيد يوقع في الشرك، وقدحكم الله

	على مقدمي الدنيا على أمور التوحيد والدين بالكفر فقال : {ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّواْ الْحَيَاةَ الْدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللهّ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }النحل١٠٧ .
٤٤.	الآيات المحكمات يتعبد الله الخلق بالعلم والإيمان والعمل بها فلا بد في المحكم من :ــ ١ــ الإيمان أنه من عند الله. ٢ــ معرفة معانيه . ٣ــ العمل به. أما المتشابه . فتؤمن أنه من عند الله، وترد علمه إلى عالمه.
٤٥.	كان حج كفار قريش لله، إلا أنهم كانو يشركون في بعض الألفاظ يقولون(....إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك) .
٤٦.	قال بعض أهل العلم: الوفاء بالنذر لا يكون إلا بعبادة ،أما إذا كان غير عبادة فلا يوفى به .
٤٧.	الدعاء ينقسم إلى قسمين :ــ ١ــ دعاء العبادة: وهوعمل الطاعات والأعمال الصالحة ابتغاءثواب الله ويكون بخضوع وتذلل ابتغاء ماعندالله ،مثل الصلاة . ٢ــ دعاء المسأله وهو طلب الحاجات من الله ومن الأدب فيه تقديم اسم من اسماء الله تعالى قبل الطلب،مثل الدعاء في السجود .
٤٨.	من خطر الشرك ما يلي:

	١ــ لا يغفره الله ـ٢ـ من أعظم الظلم ــ٣ــ من أعظم الآثام والافتراء ـ٤ـ أن صاحبه من الخالدين المخلدين في النارـ٥ـ أنه سبب لإحباط العمل ـ٦ـ أنه من السبع الموبقات ـ٧ـ أن صاحبه يذهب عمله هباءً منثورا ـ٨ـ أنه خائف ضال خلافاً للموحد فإنه آمن مهتدى، وعلى جميعها أدلة .
٤٩.	إذا لم يستطع طالب العلم أن يرد على صاحب الهوى بالرد المفصل، يرد عليه بالرد المجمل.
٥٠.	أنه بمعرفة الشرك والتوحيد يستفيد الإنسان فائدتين عظيمتين ١ـ الفرح بفضل الله ورحمته وأن الله نجاه من الشرك. ٢ـ الخوف العظيم من الشرك ويخاف على توحيده، لأن الإنسان قد يكفر بكلمةيخرجها من لسانه، أو قد يكون مازحاً فيكفر .
٥١.	يشترط فيمن يفرح بفضل الله : ١ــ أن لا يعجب بنفسه فيكون بطراً ورياءً ٢ــ عدم الفرح بالدنيا.
٥٢.	الشفاعة تنقسم إلى قسمين :١ـ **مثبتة** وهي التي تطلب من الله، وتنقسم إلى قسمين : ١ــ شفاعة عامة ، ٢ــ شفاعة خاصة ، ٢ــ **منفية** وهي التي لاتكون بإذن الله ولا لمن يرضاه الله .
٥٣.	الفرح أنواع : ١ـ محمود ـ٢ـ مذموم ـ٣ـ ومنه ما هو طبيعي والخوف كذلك ١ـ محمود ٢ـ مذموم ـ٣ـ ومنه ما هو طبيعي

٥٤.	كان عند النجدي ـ رحمه الله ـ ثقة كبيرة بنصر الله وكان يعلق طلابه بالله وبالتمسك بالسنة والحق ونصرته وعدم التخاذل، فقد قال:**عامي من أهل السنة يغلب ألفا من أهل البدعة.** **واستدل بقوله تعالى :{وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ }الصافات١٧٣**
٥٥.	الشبهة: هي ما يستدل به من القرآن والسنة عليها من ما يشبه الحق وهوباطل ولذا سميت شبهات .
٥٦.	تعرف العبادة بخمسة أمور:ــ ١ــ أمر الله بها، ٢ــ النهي عن تركها،٣ــ ثناؤه على فاعلها، ٤ــ ترتب العقاب على تاركها، أو ذم تاركها، ٥ــ مدح الله لها .

الشبـــــــــة والرد عليهـــــــا

الرقم	الشبـــهة	الرد عليهـــــــــــــــــــــــا
١.	استدلوا على أن الشفاعة حق وأن الأنبياء لهم جاه عندالله بقوله تعالى (أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء الله لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)يونس{٦٢} وبعض أحاديث رسول الله ليستدل بها على باطلهم فيقولون أليس للأولياء جاه عندالله ؟ أليست الشفاعة ثابتة في القرآن ؟	يردعليه ردا (مجملا)**وهوأن دعواه هذه دعوا باطله ولا يحتج بها إلامبطل وما أنت إلامن الذين قال الله فيهم{فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ}آل عمران٧ فأنت صاحب زيغ، ولو أنك رددت المتشابه إلى المحكم لعلمت أن هذا لا دليل لك فيه وأن ما تقول قد يكون حقًا أريد به باطل ومن المحكم قوله تعالى: {فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً }الجن١٨** . الردالمفصل: من وجوه ١ــ نقول لهم نعم هذا حق، فالأولياء لهم كرامات والشفاعة ثابتة، ولكنه ليس لكم فيه دليل على أنكم تشركون بهؤلاء الأولياء، أو بهؤلاء الرسل . ٢ــ والأولياء ليس من تدعوهم أنتم وإنما هم المذكورون في الآية التي بعدها(الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ)يونس{٦٣} وأنتم أصحاب هوى ٣ــ أن شرككم هو شرك كفار قريش وهو التعلق

		بالأولياء وطلب الشفاعةمنهم فقد قالوا: كمافي الأية[٠٠٠وَيَقُولُونَ هَـؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ]يونس[١٨]. ٤ــ أن كلام الله لا يتناقض وأن كلام رسول الله لا يخالف كلام الله .
٢ـ٣.	٢ــ أنهم يقولون نحن لا نشرك بالله شيئا، ونشهد لله بربوبيتة وهو الضار والنافع، ونحن مذنبون ٣ــ والصالحون لهم جاه عند الله ونعتقد أنهم لايضرون ولاينفعون، ولكن نطلب من الله بهم لصلاحهم .	الردالمجمل (٠٠٠٠٠) الرد المفصل: بأمور ١ـ أن رسول الله ﷺ قاتل كفار قريش وهم مقرون بهاذا، وهوتوحيد الربوبية. ٢ــ أن المشركين الأولين ماطلبوا منهم إلا القربة والشفاعة. ٣ــ والأدله على أقرارهم وطلبهم القربة والشفاعة ١ـ دليل إقرارهم بالربوبية (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ الله فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ) يونس{٣١}، ٢ـ ودليل القربة قوله تعالى(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى الله زُلْفَى إِنَّ الله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ الله لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ

		كَفَّارٌ)الزمر{٣})، ٣ــ دليل الشفاعة (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ الله مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ الله)يونس {١٨})، ٤ــ أن الله أراد منك توحيد الألوهية وهذا هوالسبب في خلق الجن والإنس كما قال تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات {٥٦}، وقال تعالى:(وإياي فعبدون) العنكبوت {٥٦}، وقال تعالى :(وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) البقرة {١٦٣}، وهذا الذي أرسل به الرسل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ)الأنبياء{٢٥} .
٤	أنهم يقولون الأيات نزلت فيمن يعبدالأصنام، كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام ؟ أم كيف تجعلون الانبياء أصناماً؟ ويحاولون التفريق بين فعل الاولين وفعلهم، بهذه المقارنة	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الجواب المفصل من وجوه ١ــ أن من عبد غير الله فقد جعل معبوده وثناً، فأي فرق بين من عبد الأصنام، ومن عبد الأنبياء والأولياء، إذن فالجميع لا يغني شيئاً عن عابديه .٢ــ أن مقصود كفار قريش هونفس مقصودكم ،ومع ذلك لم ينفعهم هذا الإعتقاد . ٣ــ أن منهم من كان يعبد الأولياء كما تعمل فأنت موافق لهم في المقصود

		والمعبود والدليل: (أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً) الإسراء{٥٧}. ٤ــ أن الكفار كانوا يعبدون معبودات كثيرة منهم من يعبد الصالحين، ومنهم من يعبد الأصنام ،ومنهم من يعبد الأنبياء، والشمس، والقمر، والأدله كثيرة في القرآن منهاقوله تعالى:(أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً) الإسراء{٥٧}، (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا للهَّ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) فصلت{٣٧}. (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى {١٩} وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى)النجم{٢٠}، (وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ)آل عمران{٨٠}، وهي كثيرة. والخلاصة أن من عبد صالحاً أوصنماً قاتلهم

		رسول الله، إذن فكلامك باطل من وجهين ،١ــ لاصحة لتلبيسك، ٢ــ لوقدّرنا أن الأولين لا يعبدون إلا الأصنام، فلا فرق، لأن الكل عبد ما لا يغني عنه شيئا .
٥	أننا قصدنا الصالحين نريد شفاعتهم، ونشهدأن الله هوالضاروالنافع، والصالحون ليس لهم من الأمر شيئ، أما الكفار فإنهم كانوا يريدون منهم النفع والضر .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل:هذا نفس كلام كفار قريش سواء بسواء قال تعالى: كمافي الأية[٠٠٠وَيَقُولُونَ هَـؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ]يونس[١٨]، فقولك هذا مردود عليك وأنت صاحب هوى، وعملك تبعاً لمن قبلك من مشركي كفار قريش .
٦	قوله: أنا لا أعبد إلا الله، والإلتجاء إلى الصالحين، ودعائهم ،ليس بعبادة .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل:نقول فرض الله عليك إخلاص العبادة له وحده أليس كذالك ؟فسيقول نعم، إذن نقول له ماهوإخلاص العبادة؟ فسيجيبك بثلاثة إحتمالات ١ــ إما أن يعرفه بتعريفه الصحيح ٢ــ إما أن لايعرفه ويسكت ٣ــ إما أن يفسرها بغير معناها، وفي الإجابتين الثانية والثالثة أنه لا يعرف، إذن فهذه الشبهة، نتجت لعدم معرفة تعريف العبادة، فهذا المشبه المسكين

		يبين له تعريف العبادة، وهو **اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال، والأعمال، الظاهرة والباطنة .** وأنه لايقتصرعلى الصلاة، والصيام، والحج فقط، فهومتعلق بكل عبادة، والإلتجاء عبادة والدعاء عبادة، والدليل:(ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) الأعراف{٥٥}، فإذا كان دعاء الله عبادة، فدعاء غيره شركا، فإذا صرفت شيئ من عبادة الله لغيرالله كالنحر، والنذر وغيره لغيرالله أليست هذه من الشرك بالله؟ فيقول :نعم ، فقل له:هذا ما وقع فيه مشركي قريش، فهم أفردوا الله بكل شيئ وما كفروا إلا بالإلتجاء، والدعاء، والنحر لغيرالله.
٧	فإن قال أتنكر شفاعة رسول الله (ﷺ) وتتبرأ منها. وهو يريد بهذا القول أن يلزمك بجواز دعاء النبي عسى أن يشفع لك عند الله إذادعوته .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل : قل له ـ هداك الله ـ أنا لا أنكرها ولا أتبرء منها، بل اعتقدأنه (ﷺ) هو الشافع والمشفع وأرجوا شفاعته، والشفاعة كلها لله، (قل لله الشفاعة جميعا)، ورسول الله لايشفع إلامن بعد إذن الله، كما في الحديث [٠٠٠ فيقول الله له: ارفع رأسك، وسل تعطى، واشفع تشفع،...]

		الحديث، فشفاعته ثابتة بعد إذن الله ، والشفاعة لها شروط: ١ــ أن تطلب من الله فإذا طلبت من غيره فهي باطلة . ٢ــ رضى الله عن الشافع، وأن يكون موحدًا (يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً)طه{١٠٩} . ٣ــ رضى الله عن المشفوع له، وأن يكون موحداً، الدليل:(يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ)الأنبياء{٢٨}، ولا يرضى الله الكفر، فإذا كان الله لا يرضى الكفر، فإنه لا يأذن بالشفاعة لكافر، فاطلب الشفاعة من الله وقل (اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه فيَّ) هكذا تكون قد وحدت الله في الشفاعة .
٨	قولهم: إن النبي أعطي الشفاعه، ونحن نطلبه مما أعطاه الله.	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل: من عدة وجوه ١ــ أن الله أعطى نبيه الشفاعة ونهاك أن تطلبها منه فقال: {فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً }الجن١٨ . ٢ــ أنه لا يشفع إلا من بعد إذن الله، ولا يشفع

		إلا لمن إرتضاه الله، ومن كان مشركاً لا يشفع له النبي، ٣ــ أن هذا لا يعني أنه ملكها ،فهذا تملك معلق على الإذن والرضا ،كما يقول الشيخ عبدالله أبو بطين، ٤ــ أن الله أعطى غير نبينا محمد (ﷺ) الشفاعة، فالملائكة يشفعون، والأفراط يشفعون، والشهداء يشفعون، كما في الأدلة، فهل تطلبها منهم، إذن فالحاصل أن هذه الشبهة مبنية على قياس فاسد الاعتبار به عند التأمل لمصادمته الأدلة الصحيحة المعتبرة . فإذا كنت ستسأل الشفاعة من كل من أعطيها، فهذه هي عبادة الصالحين . ٥ــ لو كانت شفاعة رسول الله ﷺ تطلب منه، لطلبها الصحابه قبلك .	
٩	فإن قال: أنا لا أشرك بالله شيئاً حاشا وكلا، ولكن الإلتجاء إلى الصالحين، ليس بشرك.	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الرد المفصل: هل الله حرم الشرك أعظم من تحريم الزنا ؟ فسيقول : نعم . فقل له :ماهو الشيئ الذي حرمه الله، وقال أنه لا يغفره ؟ فسيجيبك بأنه لا يدري فتجيبه بجوابين: ١ــ فتقول له كيف تبرء نفسك من الشرك وأنت لا تعرفه، ولا يكون الحكم على الشيئ إلا بعد	

		تصوره، فحكمك بغير علم فهو مردود . ٢ــ كيف يحرمه الله عليك ويقول بأنه لا يغفره ، أتظن أن الله يحرمه، ولا يبينه لنا، فإن ظن ذلك فقد ظل ظلالاً أعظم من ضلاله الأول وأضاف كفراً آخر، إذن الإلتجاء لغير الله شرك كما هو معلوم .
١٠	فإن قال الشرك عبادة الأصنام ! ونحن لا نعبد الأصنام! ويريد بذلك أن يحصر الشرك في عبادة الأصنام .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل: يقال له ما هي عبادة الأصنام فإن قال ١ــ أن تعتقد أنها تخلق وترزق فهذا حالف القرآن، وهو ليس فعل كفار قريش، فهم مقرون أن الخلق والرزق من الله . ٢ــ إذا قال لا أعرف، وهذا ما يجيب به كثير من الجهال القبوريون، فعلمه ما هي عبادة الأصنام ،وأنها إنماعبدت، لطلب القربة، والشفاعة، لا لتعبد من دون الله . ٣ــ إذا قال الشرك من قصد خشبة، أو حجراً، أوقبراً، يدعوه من دون الله، ويذبح له، ويقول: أنه يقربهم إلى الله، ويدفع عنهم ببركتة، ويعطيهم ببركتة، فقل له: صدقت وهذا هو فعلكم عند الأحجار والبنايات على القبور .

١١	فإن قال: الشرك مخصوص بعبادة الأصنام، أما الاعتماد على الصالحين وقصدهم، لا يدخل فيه .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل هو أن الله في كتابه كفر من تعلق بالملائكة، أوعيسى، أوالصالحين، فأن كان مرادك هذا فإن القرآن يرد عليه، ولا بد أن يقر بذلك أنه شرك، فتقول له هذا هو المطلوب . وأيضاً زِدهُ معلومة أن كل ما دُعِيَّ من دون الله فهو وثَن يدخل فيها الأصنام، والأولياء، والصالحين .
١٢	أن الأولين لم يكفروا بدعاء الأنبياء والملائكة، وإنما كفروا لما نسبوا الولد لله، فقالوا الملائكه بنات الله، ونحن لم نقل عبد القادر ابن الله، ولا غيره .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الرد المفصل ١ـ أن من قال هذا القول هم اليهود، فقد قالوا عزير ابن الله، وكذالك النصارى قالوا المسيح ابن الله، والكفار من العرب قالوا الملائكة بنات الله ٢ــ ذم الله من قال بهذا القول، ووصفهم بالكفرعلى فعلهم القبيح وقولهم المنكر، فقال تعالى: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ الله هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ الله رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ الله عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) المائدة {٧٢}، وقال تعالى: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ الله وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ الله ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ

		كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ الله أَنَّى يُؤْفَكُونَ)التوبه{٣٠}، ٣ــ أن نسبة الولد إلى الله كفر مستقل، قال تعالى: (قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ{١} الله الصَّمَدُ{٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ{٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ{٤})الإخلاص، وقوله: (مَا اتَّخَذَ الله مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ الله عَمَّا يَصِفُونَ)المؤمنون{٩١}، وقوله:(وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) الزخرف{١٩}، وقوله :(وَجَعَلُواْ للهِ شُرَكَاء الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) الأنعام{١٠٠}. ٤ــ أن الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلاًصالحاً، لم يقولوا هو ابن الله . ٥ــ الذين كفروا بسبب عبادة الجن، لم يجعلوهم أبناء الله . ٦ــ أن الله نفى الشريك والولد عن نفسه فقال في الآية (مَا اتَّخَذَ الله مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

		سُبْحَانَ الله عَمَّا يَصِفُونَ)المؤمنون{٩١}. الخلاصه :أن هذه الشبهة منفية وباطلة، لأن دعاء غير الله شرك أكبر وكفر أكبر، فعلى صاحبه التوبة إلى الله .
١٣	فإن قال أنتم تنكرون كرامات الأولياء ولا تعظموهم والله يقول(أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء الله لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) يونس{٦٢}، وهؤلاء الصالحين لهم جاه عند الله ونحن نطلبهم من ما أعطاهم الله .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل أولاً: نحن لا ننكر كرامات الأولياء، ولا يجحد كرامات الأولياء إلا أهل البدع، والضلال، والزيغ، والتلبيس، والدليل:{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً٠٠٠) الآيه ونحن في الأولياء وسط لا نغلو فيهم، ولا نحقرهم، قال المعلمي: من أوسع أودية الباطل الغلو في الأفاضل. وقال الشيخ يحيى الحجوري :من أوسع أودية الباطل تحقير الأفاضل، فنحن لم نحقرهم ولم نغلو فيهم . ثانياً: الأولياء لا بد أن يكونوا موحدين، والموحدين هم الذكورون في الأيه ((الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ)يونس{٦٣}ثالثاً:أن الله لم يأمرك أن تعبدهم وإنما ذكر أن لهم منزله رفيعةعنده . رابعاً: أن هذه الشبهة التي ذكرتها أصلها مبني على العاطفة، والإستعطاف، والجهل المزري

		وهذان الأمران أوقعاهم في الشرك الذي وقع فيه المشركون الذين قاتلهم رسول الله. خامساً:أن ما يفعله الصوفية والمعتزلة من السحر والكهانة، لإثبات الكرامات أنها باطلة ووسيلتهم كفر .
١٤	أن الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ألا إله إلا الله، أما نحن نشهد ألاإله إلا الله، وأن محمدرسول الله ونصدق القرآن، ونؤمن بالبعث، ونصلي، ونصوم، ،فكيف تجعلوننا مثل الئك ؟ وكيف تجعلوننا أشدشركاً منهم ؟	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل :الجواب على هذه الشبهة من عدة أمور ١ــ لاخلاف بين العلماء كلهم أن الرجل إذا صدق رسول اللهﷺ في شيئ، وكذبه في شيئ آخر أنه كافر ٢ــ أن من آمن ببعض القرآن وجحد بعضه، فهو كافر كمن يؤمن بالتوحيد ويجحد الصلاة فهو كافر. ٣ــ أن من يترك بعض الواجبات ويقول أنه وسط فهو كافر، قال تعالى: (نَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالله وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ الله وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً{١٥٠} أُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً) النساء{١٥١} . ٤ــ أن الإنسان إذا آمن بكل ماجاء به الرسول ﷺ وجحدوجوب الصلاة فهوكافرحلال الدم

والمال ،فكيف بمن يجحد التوحيد الذي هو أعظم فريضه جاء بها النبي ( )كيف يكفر إذا جحدالصلاة، وإذا جحد التوحيد لا يكفر!! فما أعجب هدا الجهل!!!؟ .

٥ــ أن الصحابة قاتلوا بني حنيفة، وهم مسلمون مؤمنون برسول الله، ويصلون، ويؤذنون، لكنهم جعلوا مسيلمة نبي ورفعوه إلى رتبة رسول الله ( )فهذا كفر، فكيف بالذي يرفع شمسان أوصحابي أونبي إلى رتبة جبار السموات والأرض .

٦ــ أن الذين حرقهم علي بن أبي طالب كانوا يدعون الإسلام، وهم أصحاب علي ، وتعلموا العلم من الصحابة، ،لكنهم أللهو علي فأجمع كثير من الصحابة على قتالهم وقاتلوهم.

٧ــ بنو عبيدالقداح كانوا يدعون الإسلام، ويصلون الجمعة، والجماعة،فلما أضهروا مخالفة الشريعه أجمع العلماء على كفرهم وقتالهم واستباحوا أراضيهم .

٨ ــ أن الأولين لم يكفروا إلا لأنهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول، وإنما بسبب الردة فقد

		ذكر العلماء أن الإنسان قد يخرج من الدين بسبب كلمة، أوبسبب المزح واللعب. ٩ــ أن الله حكم على من يظهر الإيمان ويبطن الكفر بأنه كافر ـ أي المنافق ـ، قال تعال:ى(يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ)التوبه[٧٤] .
١٥	قولهم تكفرون من المسلمين ناساً يشهدون أن لاإله إلاالله، ويصلون، ويصومون.	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) الردالمفصل ١ــ أن الذي يؤمن ببعض، الدين ويكفر ببعض يقال له كافر، لأن الشر يغلب على الخير، ٢ــ أن الإنسان قد يقول أويفعل ماهوكفروهو لايشعر، ومثال ذلك قول بني إسرآئيل لموسى وهم موحدون وبعد إسلامهم وعلمهم وصلاحهم، (اجْعَل لَّنَا إِلَـهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ)الأعراف [١٨٣]وجاء في هذه الحادثه حديث رواه الترمذي وأحمد وصححه الألباني [٣٦٠١]، ومثاله أصحاب رسول الله قالوا اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ،٣ــ أن من يقول ذلك يغلظ عليه ويردع، لأنه أمرعظيم وهكذا كما فعل رسول اللهﷺ .
١٦	قولهم أن بني إسرآئيل لم	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) .

	يكفروا بطلبهم الآلهه من موسى ، وكذلك الصحابة عندماقالوا اجعل لنا ذات أنواط .	الرد المفصل :أولاً: بني إسرائيل لم يفعلوا ذلك، وكذلك أصحاب رسول الله لم يفعلوا. ثانياً: أن بني إسرآئيل والصحابة لو فعلواذلك لكفروا، ثالثاً :أنهم لو لم يطيعوا رسول اللهﷺ واتخذوا ذات أنواط لكفروا وهذا هو المطلوب . وفي هذه الشبهة فوائد منها ١ــ أن الإنسان وإن كان عالماً قد تخفى عليه بعض أنواع الشرك ،فيجب تعلمها والحذر منها، وأن قول بعض الناس الجهال التوحيد فهمناه، أن هذا من أعظم الجهل المركب، وأنه من مكائد الشيطان وتسويله .٢ــ أن المسلم إذا تكلم بالكفر وهو لا يدري، فنبه فتاب من ساعته، فإنه لا يكفر .٣ــ أنه لولم يكفر يغلظ عليه تغليظاً شديداً ،كما فعل رسول الله .
١٧	أن النبي أنكرعلى أسامة قتل من قال لاإله إلاالله ـ والحديث متفق عليه ـ وحديث أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلاالله ـ متفق عليه ـ	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل:١ــ أن هذامن الجهل العظيم، وأن قول لاإله إلاالله لاينجي من النار ولا يخلص الإنسان من الشرك، إذا كان مشركاً من جهة أخرى . ٢ــ أن رسول الله قاتل اليهود وسباهم، وهم يقولون لا إله إلا الله .٣ــ أن الصحابه

	وأحاديث أخرى في الكف عن من قالها، والمراد أن من قالها لا يُكفر ولايقتل ولوفعل مافعل، ولو كان مشركاً من جهة أخرى.	قاتلوا بني حنيفة، وهم يشهدون أن لاإله إلاالله وأن محمد رسول الله ويصلون ويدعون أنهم مسلمون .٤ــ أن الذين حرقهم علي كانوا يشهدون ألا إله إلا الله . ٥ــ أن مراد النبي ﷺ ليس كما ضنوا وزعموا . ٦ــ يقال لهم كيف تكفرون من ينكر البعث، ومن يجحد أركان الإسلام، وتقولون أنه يقتل، ولوقال لاإله إلاالله، وأن لاإله إلاالله تنفعه إذا جحد التوحيد الذي هوأساس دين الرسل وأُسه ، فهذامن أعظم الباطل .٧ــ معنى حديث أسامة أن من قال لاإله إلاالله وجب الكف عنه، حتى يظهر منه ما يخالف مدلول هذه الكلمة، من شرك أو كفر خلافاً لما فهموه .٨ ــ أن الله أمر بالتبين فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا٠٠٠) الحجرات[٦] فأمر بالتَبيُن والتثبت فما فائدة التثبت إذا كان لا يقتل إذا قالها، ولوفعل مافعل . ٩ــ أن رسول الله أمر بقتل الخوارج، وهم أشد ورعاً، وخوفاً من الله ،وتتلمذوا على الصحابة ،ويقولون لا إله إلا الله لما فعلوا من أشياء تتنافى مع الإسلام.١٠ ــ أن رسول الله هَمَّ بقتال بني

		المصطلق لما جائه خبر أنهم منعوا الزكاة ،وهم قبيلة دخلوا في الإسلام ،ويشهدون أن لاإله إلاالله ،فأنزل الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا٠٠٠)الحجرات[٦] إذن فمنع الزكاة يتنافى مع لاإله إلاالله ،١١ــ أن أسامة ظن أنه ما قالها إلا خوفاً على ماله ودمه ،ولكن إذا قالها يكف عنه حتى يتبين منه .
١٨	يستدلون بما ذكره رسول الله أن الناس يوم القيامة يستشفعون بأدم، ثم بنوح، ثم بإبراهيم،ثم بموسى ،ثم بعيسى ،فكلهم يعتذر ،حتى ينتهوا إلى رسول الله ، على أن الإستغاثه ليست شركاً .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الرد المفصل :أن هذه الشبهة مبنية على الجهل بالفرق بين الإستغاثة الجائزة، والإستغاثة الشركيه المحرمة ،٢ــ أننا لا ننكر الإستغاثة بالحي الحاضر القادر أنها جائزة، قال العلامة ابن إبراهيم :الإستغاثة بالحي الحاضر القادر أمر فطري ضروري ،معلوم بالشرع والحس والإستعمال ، كما جاء في قصة موسى (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ)القصص[١٥]، ٣ــ أن الناس والصحابة لم يستغيثوا بالأنبياء الكرام ليزيلوا عنهم الشدة، وإنما كانوا يستشفعون بالله، والإستغاثة بالمخلوق لكشف الضرروالسوء، أو

		الاستشفاع بالمخلوق إلى الله ليزيل الله عنك ذلك، لا يجوز،٤ــ أنه لا بأس أن تطلب من إنسان صالح أن يدعو لك ،٥ــ أن شبهتهم هذه باطلة لأن الناس يوم القيامة يستشفعون بأحياء وحاضرين ،وحياة الآخرة حياةً حقيقية والإيمان بها واجب ،فسبحان من طبع على قلوب أعدائه فلم يفرقوا بين الإستغاثة الجائزة، والشركية ولم يعرفوا معناهما .
١٩	قصة إبراهيم لما ألقي في النار اعترض له جبريل ـ وهو في الهواء ـ فقال: له ألك حاجه؟فقال: إبراهيم أما إليك فلا. فقالوا: لوكانت الإستغاثه شركاً لم يعرضها جبريل على إبراهيم .	الجواب المجمل ((٠٠٠٠)) . الردالمفصل :١ــ أن هذه الشبهة من جنس الشبهة الأولى ،٢ــ أن جبريل عرض عليه أن ينفعه بأمر يقدر عليه، فهو الذي قال الله فيه (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى{٥} ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى{٦})النجم، وجبريل حي حاضر قادر ،٣ــ أنه لو أذن له إبراهيم كأن يبعدالنار أو ينقذه من النارلفعل .٤ــ أنهم يتمسكون بالشبة الباطلة، وذلك ليوقعوا الناس في الشرك الأكبر عياذاً بالله وما هذا إلا ليستدلوا الجهال على جواز الإستعانه والإستغاثه بالأموات ، ٥ــ أن مثل هذه القصه، كرحل غني عرض ماله على فقير

		،فقال :هل لك حاجة في المال من قرض أو هبه؟ فهو يقدر أن يعطيه ،ولوقال اعطني قرضاً أو هبة لم يكن شركاً فأين هذا من الاستغاثة الشركية،"فحسبنا الله ونعم الكيل " فإنها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ٦ــ أن هذه القصة لم تثبت متناً وسنداً فهي في الضعيفة للعلامة الألباني ـ رحمه الله ـ (٢٨/ ٢١)، والله أعلم .

س ــ ماهي موانع التكفير ؟

ج ــ موانع التكفيرسبعة، وهي كالتالى :ـ

١ــ الإكراه .
٢ــ الجهل من غير إعراض.
٣ــ الخطاء .
٤ــ النسيان .
٥ــ عدم التمييز،كالجنون والصبي والسكران .
٦ــ العجز
٧ـ التأويل السائغ .
وبعض هذه الموانع يندرج تحت بعض، وأدلتها معلومة بالكتاب، والسنة .

الفروق بين المشركين الأولين ومشركي زماننا .

	المشركـــــــون الأولـــــون	مشركـــوا زماننـــــــــا
١	أنهم يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، والدليل:(فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) العنكبوت{٦٥} .	أنهم أغلظ شركاً من الأولين، فهم يشركون في الرخاء، وفي الشدة شركهم أعظم .
٢	أن الأولين يدعون أناساً ومعبودات صالحة أو ظاهرها الصلاح كالشمس والقمر، واللات، والأنبياء، والصالحين .	أغلب من يدعونهم ليسوا صالحين، وإنما من الذين يجيزون لهم الشرك .
٣	أنهم ما أشركوا بالله وعبدوا غيره إلا لطلب القربة،والشفاعة، وطلب الآخرة .	أنهم يشركون إرادة الدنيا ،والحصول على الصحة، والعافية، والولد، أولإيجاد ضائعة، أوللبركة في الدنيا، أودفع الضرر، أوغير ذلك .
٤	أنهم كانوا يفهمون معنى لا إله إلاالله ، لذلك أبوا أن يقولوها .	أنهم لم يفهموا معنى لاإله إلاالله لذالك فهم يتلفظون بها ليلاًو نهاراً، ويشركون بالله ، بل ويحرفون معناها.

٥	أنهم مقرون بالربوبية لله، وأن الضر والنفع بيدالله، وما طلبوهم إلا للقربة والشفاعة عند الله .	أنهم أكثرشركاً في الربوبيه من الأولين، فإنهم يعتقدون فيهم الضروالنفع، وايضاً يخافون منهم ويدعون أنهم يعلمون الغيب .
٦-	أن المشركين الأولين كان أكثرهم يعلمون الحق، واستيقنته أنفسهم، وإنما أعرضوا عناداَ واستكباراً، والأدلة على ذلك كثيرة.	أن مشركي هذا الزمان جمعوا بين الشرك والبدعة، ومثل هذا النوع لا يوفقون للتوبه، لأنه يعتقد أنه على الحق.
٧-	أن الأولين إن أرادوا القسم وتأكيد ما يقولون، يقسمون بالله، قال الله تعالى: {وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ}،في الأنعام، والنحل، والنور، وفاطر.	أن مشركي زماننا إن أقسموا فبغيرالله، فيحلفون بالأولياء، وبالأمانة، أوالشرف أو غير ذلك، مما لم يأذن الله به . والله المستعان .

والحمد لله رب العالمين